

الأغاني

- (أَرْزَبَضُوا مَعْجَسَ الْقَيْسِيِّ وَأَبْرَقْنَا ... كَمَا تُوعِدُ الْفُحُولُ الْفُحُولَةَ) .
يعني أنهم لما أخذوا القسي ليرموهم من بعيد انتضوا سيوفهم ليخالطوهم ويكافحوهم بها .
وقال زهير وهو أشرح من الأول .
(يَطْعَنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا اطَّاعَنُوا ... ضَارِبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارِبُوا اعْتَدَقَا) .
فما ترك في المعنى فضلا لغيره .
رجع إلى شعر ابن هرمة .
(يَكَادُ بِأَبْكُ مِنْ وَجُودٍ وَمِنْ كَرَمٍ ... مِنْ دُونَ بَوِّابِهِ لِلنَّاسِ يَنْذِدْلِقُ) .
ويروى إذا أطاف به الجادون والعافون أيضا ويروى ينبلق .
(إِنِّي لِأَطْوِي رَجَالًا أَنْ أَزُورَهُمْ ... وَفِيهِمْ عَكَرَ الْأَنْعَامِ وَالْوَرَقُ) .
(طَيَّبَ الثِّيَابَ الَّتِي لَوْ كُشِّفَتْ وَجُدَتْ ... فِيهَا الْمَعَاوِزُ فِي التَّفْتِيشِ وَالْخِرَقُ) .
(وَأَتْرَكَ الثُّوبَ يَوْمًا وَهُوَ ذُو سَعَةٍ ... وَالْأَبْسَ الثُّوبَ وَهُوَ الضِّيْقُ الْخَلِاقُ) .
(إِكْرَامَ نَفْسِي وَأَنْي لَا يُوَافِقُنِي ... وَلَوْ طَامَمْتُ فَحُمْتُ الْمَشْرَبُ الرَّزِيقُ) .
قال هارون بن الزيات في خبره فلما قال ابن هرمة هذه القصيدة أنشدها عبد الواحد بن سليمان وهو إذ ذاك أمير الحجاز فأمر له بثلثمائة دينار وخلعة موشية